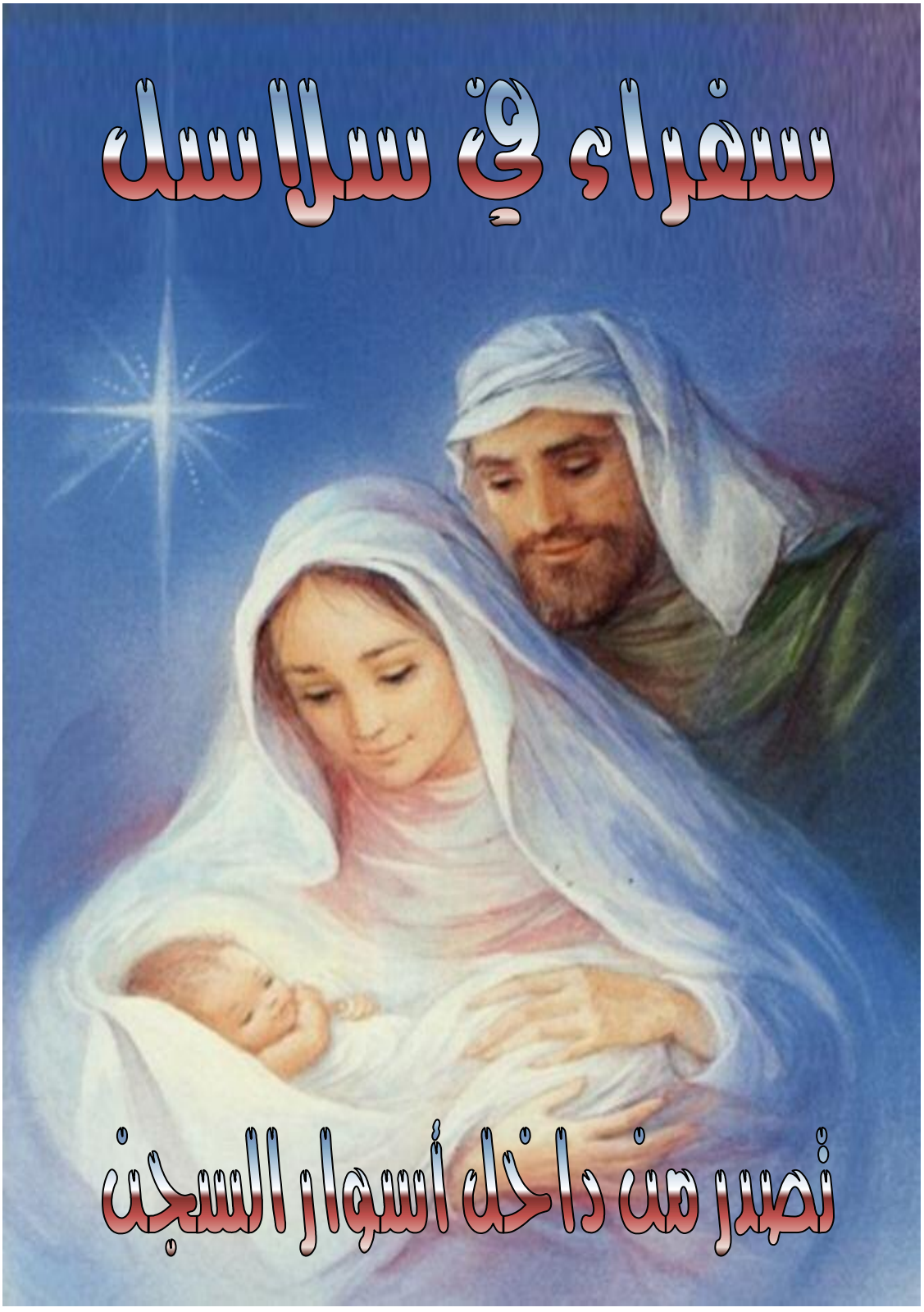
سفراء في سلاسل
تصدر من داخل أسوار السجن

في هذا العدد

* كلمة العدد ٣
* ميلاد ملك الملوك ٤
* لماذا وجهك مكمد ٦
* نساء في الكتاب المقدس ٨
* عهد مع الله ١٢
* لقد أعاننا الرب ١٤
* في نهاية العام ١٦
* ترنيمة لم تلحن بعد ١٨
* حنين القلب ١٩
* قصة إيماني ٢٠
* أمانة النجار وشهامته ٢٢
* دفاع عن مرثا ٢٥
* على طريق التلمذة ٢٨

مجلة سفراء في سلاسل تهدى إلى كل من يبحث عن الحق ، هدفها نشر الفكر المسيحي ، وتقديم رسالة تثقيف وبناء للكنيسة المسيحية أينما وجدت ، مبتعدة عن الطائفية والتعصب المذهبي.

العاملون معاً

- مراد غريب
- سلوى فؤاد
- دميان شمو
- يوحنا الأسير

عنوان المجلة :

AMBASSADORS
IN CHAINS
Lasso Abdo Ibrahim
P.O.Box 568
18425 Akersberga
Sweden

البريد الإلكتروني :

magazine@callforall.net
contact@callforall.net

لتصفح المجلة على شبكة الانترنت

www.callforall.net
www.callforlife.net

المقالات تعبر عن آراء الكتاب وليس بالضرورة رأي المجلة

عيد سعيد وكل عام وانتم بخير

كلمة العدد

الشكر لله

أوشك عام ٢٠٠٥ أن ينتهي، ويجدر بنا في نهايته أن نشكر الله الذي آزرنا فيه بقوته واستخدمنا لمجد اسمه. في هذا العام نتمنى ان تفتح كل كنائس الله ابوابها في عيد الميلاد وعيد رأس السنة ، حتى يتسنى لنا أن نعترف أمام الله بخطايانا ونجدد عهودنا مع الرب . نتمنى ان نشترك سويا في تقدمة (الشكر) بمناسبة انتهاء هذا العام عملاً بقول الكاتب:

✦حييت وأنت سالم وكل مالك سالم .. فأعط ما وجدته يدك✦

ندخل هذا العام ونحن نشعر بازدياد المسئولية الملقاة على عاتقنا . فالطعام الذي نقدمه للقراء وللمراسلين لم يعد كافياً لإشباع الطلبات . ولسان حاله يقول مع أندراوس ((**هنا غلام معه خمسة أرغفة شعير وسمكتان، ولكن ما هذا لمثل هؤلاء ؟**)) . انه يشعر بالحاجة الملحة لحضور المسيح لكي يتمم المعجزة ويشبع الجموع بهذا القدر القليل من الطعام .

يارب هبنا مزيداً من الإيمان في هذا العام وثقل على قلوبنا مسئولية الصلاة لأجل الخدمة التي استخدمتها نعمتك في بركة وخلاص النفوس فيتم المكتوب

✦كلمتي لا ترجع إلى فارغة✦

من أعماق القلب نقدم الشكر لله الذي حفظنا ونجانا ، وأظهر برنا وأثبت صحة رسالتنا كما نشكر كافة الأحبة القراء الذين آزرونا و ساهموا في إصدار هذه المجلة وأعطونا من محبتهم بسخاء

اننا نناشدك أيها القارىء العزيز في اسم ربنا يسوع المسيح أن تذكر خدمة هذه المجلة في صلواتك أمام الله فتتبارك أنت و أهل بيتك أيضاً بواسطتها .

✦كل عام وانتم بخير وبركة✦

أسرة مجلة سفراء في سلاسل

ميلاد ملك الملوك

بقلم : الأخ شكري حبيبي

يعُتبر ميلادُ المخلص يسوع المسيح قبل ألفَي سنة ، حدثاً هاماً في التاريخ البشري وفي تاريخ علاقة الله مع الإنسان. فعلاوة على أنه قسم التاريخ إلى ما قبل وبعد المسيح ، فلقد أتى الملك الحقيقي الذي تنبأ عنه الأنبياء ، والمخلص المنتظَر الموعود به منذ مئات السنين . وها هو النبي إشعياء يتنبأ قائلا : " **لأنه يولد لنا ولد ونُعطى ابناً ، وتكون الرياسة على كتفه ، ويُدعى اسمه عجيبا ، مشيراً، إلهاً قديراً ، أباً أبدياً ، رئيس السلام . لنموّ رياسته ، وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ، ليثبّتها ويعضدها بالحق والبر ، من الآن إلى الأبد**" (إشعياء ٩ : ٦و٧) .

يبدو واضحا من هذه النبوءة أنها تشير إلى أن هذا الطفل العجيب الذي سيولد سيكون رئيس السلام ويجلس على كرسي داود ويملك إلى الأبد. وعندما أرسل الله الملاك جبرائيل إلى العذراء مريم أكد لها أن الطفل الذي سيولد منها بحلول الروح القدس في أحشائها ، " **هذا يكون عظيما وابن العلي يُدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه . ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية**" (لوقا١ : ٣٣) . أي ، أكّد لها الملاك تحقّق نبوءة إشعياء في هذا الطفل العجيب الذي سيولد منها ، وأنه سيجلس على كرسي داود أبيه ويملك على بيت يعقوب ولا يكون لملكه نهاية .

ووُلد الطفل يسوع المسيح في بلدة بيت لحم كما تنبأ عنه النبي ميخا ، قائلا عنه أنه "يكون متسلطا على إسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل" (ميخاه : ٨) . وعند ولادته أنشدت الملائكة للرعاة هاتفة : "**المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة**" (لوقا ٢ : ١٤). وظهرت علامات في السماء تؤكد ولادة ملك عظيم . وأتى مجوس من المشرق إلى أورشليم ، وسألوا : " **أين هو المولود ملك اليهود . فإننا رأينا نجمه في المشرق وأتينا لنسجد له**" (متى ٢ : ٢). وإذا عدنا إلى نسب المسيح المدوّن في بشارتَي متى ولوقا ، لوجدنا فعلاً أن المسيح هو من نسل الملك داود ومن سبط يهوذا كما تنبأ عنه.

ومن الملاحظ أن المخلص يسوع المسيح بدأ

خدمته كملك كارزا ببشارة الملكوت "**توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات**" (متى ٤ : ١٧) . وعَلَّم المسيح بمبادىء هذا الملكوت - الموعظة على الجبل - وتحدث عن ملكوت الله بأمثال عديدة . وحوكِمَ المسيح كملك ، ألم يسأله بيلاطس الوالي : "**أأنت ملك اليهود؟**" أوَلم يقل بيلاطس لليهود : "**هوذا ملكم**" وعندما سألهم : "**أأصلبُ ملككم؟**" أجابوه : "**ليس لنا ملك إلا قيصر**" . واستهزأ العسكر الرومان بالمسيح ووضعوا إكليلا من الشوك على رأسه وألبسوه ثوب أرجوان ، وكانوا يلطمونه ويقولون : "**السلام يا ملك اليهود**" . وصُلب المسيح أيضا كملك ، ألم تُكتَبْ لوحة فوق الصليب بعنوان : "**يسوع الناصري ملك اليهود**" . وكان رؤساء الكهنة مع الكتبة والشيوخ يستهزئون قائلين : "**إن كان هو ملك إسرائيل فليترل الآن عن الصليب فنؤمن به**" .

وعند قيامة الرب يسوع المسيح من بين الأموات أعلن لتلاميذه قائلا : "**دُفِع إليَّ كلُّ سلطان في السماء وعلى الأرض**" (متى ٢٨ : ١٨) . أي أكد أنه هو الملك الحقيقي الغالب المنتصر ، والذي قهر بموته الفدائي وقيامته الظافرة أعداء الإنسان ، الخطية والموت وإبليس . وصعد المسيح إلى السماء حيث أجلسه الله الآب عن يمينه أي في مركز الملك والقوة والسلطان. وقد أعلن الرسول بطرس بالروح القدس هذه الحقيقة في موعظته الشهيرة يوم الخمسين إذ أكد أن الله أقام المسيح وأجلسه على كرسي داود أبيه في السماء وجعله ربا ومسيحا .
(أعمال ٢ : ٢٩-٣٦) .

أما الرسول بولس فكتب في رسالته إلى الكنيسة في أفسس عن عمل الله في المسيح : "**إذ أقامه من الأموات وأجلسه فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمّى ليس في هذا الدهر فقط ، بل في المستقبل أيضا. وأخضع كل شيء تحت قدميه وإياه جعل رأسا فوق كل شيء للكنيسة**" (أفسس ١ : ٢٠-٢٢) . وسيأتي المسيح في مجيئه الثاني الباهر ملكا منتصرا لكي يملك إلى الأبد .

أجل إننا نحتفل هذه الأيام بعيد الميلاد، ليس ميلاد المخلص يسوع المسيح فحسب ، بل ميلاد " **ملك الملوك ورب الأرباب**" (رؤيا ١٩ : ١٦) . الملك الحقيقي الذي قدّم في مجيئه مفهوماً جديداً لملكوت الله ، هو مفهوم التحرر من سلطان الخطية وإبليس ، ونوال الغلبة والسلام الإلهي العجيب من ملك السلام. الملك الحقيقي الذي يهب كل من يؤمن به الغفران المجاني الكامل والحياة الأبدية ، والذي يملك على قلوب أولاده ويقود حياتهم في برية هذا العالم .

فهل أدركت قارئي معنى الميلاد الصحيح ؟ أوَلا ترغب أن تصبح من رعايا هذا الملك العظيم وتختبر قوة تحريره وخلاصه ؟

لماذا وجهك مكمدّ وأنت غير مريض؟

بقلم : الدكتور لبيب ميخائيل

مع أن العلم قد وفّر لنا الكثير من أجهزة الراحة ...كالسيارة والطائرة ... وأجهزة تكييف الهواء... والبرّاد والكمبيوتر والراديو والتليفزيون... وأجهزة طهي الطعام وغسل الملابس ... وغيرها من الآلات والمعدات ... إلا أن عدد المصابين بمرض الكآبة يزداد كل يوم ... وعيادات أطباء الأمراض النفسية تزدحم بالمرضى.

هؤلاء المرضى أجسادهم سليمة لكن الكآبة تظهر على وجوههم وعيونهم ، وتملأ نفوسهم بالكمد والتعاسة والشقاء ...

وإذا سألت الواحد منهم أو الواحدة منهنّ السؤال الذي سأله الملك ارتحشستا لنحميا : "لماذا وجهك مكمدّ وأنت غير مريض؟"

حار في إعطاء الجواب .

إنني أتألّم للإنسان الحزين نفسياً رجلاً كان أم امرأة ... وقد انشغلت طويلاً في التفكير في اسباب هذا الكمد الظاهر على الوجوه ... ووصلت إلى إجابات.

قال الشخص الأول :

وجهي مكمد بسبب تعاستي الزوجية .

حين أقدمت على الزواج كنت أتصوّر إنني سأدخل إلى جنة فيحاء... ممتلئة بالزهور والرياحين... ترفرف عليها أعلام السعادة ...كان هذا هو حلمي الجميل ... ولم تمضِ شهور على زواجي حتى امتلأ بيتي بالأصوات الصاخبة ... أصوات الكلمات النابية الجارحة التي تبادلتها مع زوجتي ... ومع الأيام ظهرت المشاكل ... المشكلة المالية ... المشكلة الجنسية... مشكلة العلاقات الأسرية ... علاقتي بأبي وأمي وإخوتي ... وعلاقة زوجتي بأبيها وأمها وإخوتها. وتفاقمت المشاكل إلى أن أصبح مجرّد عودتي لبيتي في نهاية يوم عمل بمثابة الدخول في سجن ... فارقت الإبتسامة شفتيّ وعلا وجهي الكمد...

قال الشخص الثاني :

وجهي مكمدّ بسبب تدهور حياتي الروحية

كنت أعتقد أن مجيئي إلى أمريكا سيفتح لي أبواب السعادة والإستقرار والهناء ... اشتغلت بجدّ لأحقّق أحلام عمري ... زاد رصيدي في البنك ... اشتريت بيتاً جميلاً ... اشتريت أكثر من سيارة ... قمت برحلات إلى شواطىء البحار في الصيف ... وإلى البلاد الدافئة في الشتاء ...

وفجأة تبيّنت إنني دخلت في دوّامة سلبتني حياة الصلاة ... وسرقت مني أوقات درس

الكتاب والخدمة والشهادة للمسيح ... واكتشفت أن حياتي الروحية قد تدَهْورت تدهوراً شنيعاً جداً ... ما كنت أعرف أنه خطأ صار صواباً... وحلَّلت المحرّمات لنفسي... اشتريت أشرطة الجنس المكشوف لأراها مع زوجتي ... وانحدرت حياتي إلى الحضيض ... وبتدهور حياتي الروحية إلى هذا المستوى المنخفض ظهر الكمد علىوجهي ...

أنا الآن إنسان غني بالمال ولكنني فقير وأعمى وعريان . أنا أمتلك البيت الكبير ولكنني أعيش في سجن العادات القبيحة .

انا الذي كنت فرحاً بالرب صرت ممتلئاً بالخوف والقلق ... كدت أقول: "صرت ارتعب مما قد يحدث لي ولبيتي في المستقبل" . خبت جذوة إيماني ...

ولذلك كله اكمدّ وجهي وأنا غير مريض .

قال الشخص الثالث :

وجهي مكمدّ بسبب شعوري بالمسئولية .

أنا مثل نحميا ... أرى سور الكنيسة المنهدم وأبوابها المحروقة بالنار ... أرى من يُدعَون مسيحيين وهم في شر عظيم وعار ...

أرى اجتماعات الكنيسة وقد سادها الفتور ... والحاضرون يُحصون الدقائق من فرط الملل .

أرى خدام الرب وقد صاروا كسالى ... لا يقفون في مجلس الرب... ولا يقدمون طعاماً مناسباً لقطيع الرب .

صارت الخدمات تسليات ... وأصبحت الموعظة الخالية من القصص المضحكة موعظة تبعث على الملل . لا عمق فيما يقدم ... وقطيع الرب تتدهور حياته من سوء التغذية الروحية ... والخدام يسرقون مواعظهم من الكتب ولا يقضون الوقت الكافي في التأمل والصلاة ...

الترانيم أصبحت كعروض دار الأوبرا . . وكلمات المزامير الغنية بالمعاني اختفت لتأخذ مكانها كلمات فارغة ... هذا كله يملأني بالكمد ...

لأني اشعر بمسئوليتي ... أشعر إنني مسئول أن أهزّ الخدام المهملين... النائمين ... الكسالى... الذين لا يدرسون كلمة الرب ... أشعر لو إنني استطعت كما استطاع نحميا ان انتف شعورهم ...

أشعر إنني أريد أن أرفع صوتي كبوق وأخبر شعب الرب بتعدّيهم لعلّهم يرجعون ويتوبون ... هذا الشعور بالمسئولية يملأ وجهي كمداً.

فهل من سبيل إلى علاج الكمد ؟

السبيل هو ما فعله يعبيص الذي سمّته أمه يعبيص قائلة إني ولدته بحزن ...

وكان ما فعله "يعبيص" هو الالتجاء إلى الرب.

"**ودعا يعبيص إله اسرائيل قائلاً: ليتك تباركني وتوسّع تخومي وتكون يدك معي وتحفظني من الشر حتى لا يتعبني . فأتاه الله بما سأل**" (أخبار ٤ : ١٠). فافعل كما فعل هذا الشاب الشريف وسيعطيك الرب مخرجاً من ضيقاتك ، ويزيل الكمد من وجهك، ويملأك بالفرح .

نساء في الكتاب المقدس

اعداد وتقديم : سونيا يوهانسون

يقول الكتاب المقدس "**ودعا آدم اسم امرأته حواء لأنها أم كل حـــي**" (تكوين٣ : ٢٠) . فهي أم الناس وأم المجتمعات وأم الدول والحضارات.. إنها أم كل حي بلا منازع . إنها معينة الإنسان ونظيرآدم وليست أقل منه (تكوين١ : ١٨). وقد لعبت المرأة منذ البدء دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية والروحية فكان منهن نبيات مثل مريم (خروج ١٥ : ٢٠) وقاضيـــات مثل دبورة (قضاء ٤ : ٤) وخادمات كنيسة مثل فيبي (رومية ١٦ : ١).

ويتحدث الكتاب المقدس عن الزوجة الفاضلة بكل تقدير واحترام (أمثال ٣١ : ١٠- ١٢) ووجوب طاعتها (خروج ٢٠ : ١٢ ؛ أمثال ١ : ٨) كما امتدح الزوجة الفاضلة وأثنى عليها (أمثال ٣١ : ١٣- ٣١). ولم تقصر الأسفار المقدسة في الحديث عن النساء الشريفات بقصد تكريمهن. وأن روح الكتاب المقدس ليتعارض مع أي تحقير للمرأة. وقد أوجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأنفسهم (أفسس ٥ : ٢٨- ٣١). كما علم العهد الجديد بقدسية رابطة الزواج وعدم السماح بالطلاق إلا لأسباب خاصة (متى ١٩ : ٧- ٩). كما أعطيت المرأة الفرص نفسها لتقبل نعمة الله ومواعيده وعهوده (غلاطية ٣ : ٢٨). وقد وجهت إليها الوصايا العملية بقصد إجلالها ورفع منزلتها بإظهار أفضل ما فيها من صفات في كنيسة المسيح وخدمته (١تيموثاوس ٢ : ٩ : ١٠و٣ : ١١).

وسنحاول تصنيف نساء الكتاب المقدس والتحدث عن كل صنف منهن بإيجاز:

نساء حكيمات

أول فئة يمكننا التحدث عنها هي النساء الحكيمات. لم تكن الحكمة مقصورة على الرجل. فالكتاب يحدثنا عن نساء اتصفن بالحكمة في أقوالهن وتصرفاتهن واقتراحاتهن فهنا يرد إلى الأذهان اسم

أبيجايل امرأة نابال التي اتصفت بالفهم والذكاء وجمال الصورة. قد تجلت حكمتها في أنها تمكنت من أن تمنع داود النبي (قبل تتويجه) من القضاء على زوجها بسبب عدم مد داود ورجاله بالطعام بعد أن حرسوا المنطقة لفترة من الوقت. وكان داود قد عزم على قتل نابال فالتقته أبيجايل وكانت قد حملت على الحمير كمية كبيرة من الفريك والزبيب والتين الجاف. وبكلمات في غاية الحكمة طلبت المعذرة عن زوجها الذي اتصف بالقسوة والبخل والغباء فصفح عنها إلا أن زوجها مات فيما بعد، بعد أن علم ما كان قد عزم داود على فعله. وبعد وفاته اتخذها داود له امرأة (١صموئيل ٢٥: ١-٣٥).

ثم هناك بنات صلفحاد اللواتي قدّمن رأيا اعتُبر قانوناً فيما بعد يختص بالإرث. ومفاد القصة أن صلفحاد لم يكن له ابن يرثه (عدد ٢٦: ٣٣). فخوفاً من أن يذهب الإرث إلى آخرين اقترحت بناته على موسى نقل الملكية لهن. وعندما طلب إرشاد الرب في هذا الشأن وافق الرب وقال: "**بحق تكلمت بنات صلفحاد**". وصار قانوناً أن ترث الإناث، إذا لم يكن وارث سواهن من الذكور، شرط ألا يتزوجن خارج سبطهن.

كما تجلت الحكمة والفهم في مريم أخت موسى وهي بعد شابة عندما حرست أخاها الطفل وهو في السفط بين البردي وطلبت من ابنة فرعون بعد عثورها عليه وعزمها على تربيته أن تُحضر له مرضعة. وإذ وافقت الأخيرة ذهبت مريم وأحضرت أم الطفل، وبذلك تمكنت أم موسى من تربية ابنها إلى سن الثانية عشرة تربية صالحة معزّزة بمبادئ عبادة الله وتقواه حيث كانت معواناً له في مستقبله في قيادته لشعب الله.

ثم هناك راعوث التي تركت آلهتها الوثنية والتصقت بالرب عن طريق حماتها فصارت جدة لداود النبي وبالتالي جدة للمسيح (راعوث ١: ١٥-١٨ و٤: ١٣-٢٢). وهناك أستير التي أنقذت شعبها من الهلاك. ثم راحاب الزانية التي أنقذت نفسها وأهل بيتها من الهلاك وذلك بقبولها للجاسوسين وإيمانها بالله الحي (يشوع ٢: ١١-٢٤؛ عبرانيين ١١: ٣١). كما تجلت الحكمة والقيادة أيضاً في خلدة النبية أيام يوشيا الملك (٢ملوك ٢٢: ١٤-٢٠). كذلك في حنة النبية التي كانت تنتظر مجيء المسيا مع كثيرين فكانت مثلاً صالحاً في الترقب والانتظار والإخلاص.

أمهات صالحات

عند ذكر الأمهات الصالحات أول ما يتبادر إلى الذهن القديسة مريم أم يسوع البارة التي قدمت للأجيال أعظم شخصية على الإطلاق لفرط قداستها ولياقتها لهذا الدور العظيم الذي أُسند إليها. ثم أليصابات التي كانت أما فاضلة بلا شك حيث أنجبت يوحنا المعمدان الذي كان سابق المسيح وصوتاً صارخاً في البرية الذي أعد الطريق أمامه.

ومن العهد القديم نذكر حنة أم صموئيل التي كرست ابنها لخدمة الرب.

ومن الأمهات الفاضلات أم تيموثاوس أفنيكي وجدته لوئيس حيث كانت نتيجة تربيتهما الصالحة أن كان تيموثاوس - ومعنى اسمه عابد الرب - قويم الأخلاق تقيا. وكان رفيق بولس في أسفاره الكرازية إلى غلاطية وترواس وفيلبي وتسالونيكي. وكرز معه بيسوع المسيح (٢كورنثوس ١ : ١٩). وكان مسؤولا عن كنيسة أفسس كما ذهب إلى رومية وسجن ثم أطلق سراحه.

نساء تقيات

كانت ليدية امرأة مسيحية من ثياتيرا. وهذه المدينة مشهورة بصناعة الصباغ. وكانت تكسب معيشتها بالاتجار بالأرجوان والأقمشة المصبوغة. فقبلت كرازة بولس واعتمدت هي وأهل بيتها وكانت أول المهتدين في مقدونيا وأوروبا. وقد أضافت بولس ورفاقه.

وثمة مجموعة من النساء التقيات ورد ذكرهنّ في الكتاب المقدس مثل سالومة زوجة زبدي وأم يعقوب ويوحنا، ومريم المجدلية التي أخرج منها الرب سبعة شياطين وهي دهنت قدميه بالطيب، ويونا امرأة خوزي وسوسنة اللواتي كن يخدمنه من أموالهن (لوقا ٨ : ٢-٣؛ يوحنا ١٢ : ١-٣). وهناك دامرس الأثينية التي قبلت وعظ بولس في آريوس باغوس (أعمال ١٧ : ٢٢و٣٤) وفيبي خادمة كنيسة كنخريا (رومية ١٦ : ١). وبريسكلا التي اشتهرت بالتقوى والفضيلة حيث كانت تساعد رجلها أكيلا في الكرازة بالإنجيل وفي الأعمال الخيرية (أعمال ١٨ : ٢). ثم المرأة الكنعانية التي طلبت المسيح لأجل ابنتها المجنونة والتي قال لها المسيح: "**يا امرأة عظيم إيمانك. ليكن لك كما تريدين**"(متى ١٥ : ٢١-٢٨). وفي العهد القديم هناك سارة زوجة إبراهيم خليل الله. التي كانت امرأة مؤمنة فاضلة وزوجة أمينة، وأُماً مثالية.

نساء عاملات

من الأمور الأساسية في الحياة هي العمل. والكتاب المقدس يزخر بنساء عاملات في مجالات عدة ولأغراض شريفة. إن أهم مثال على العمل هو طابيثا التي كرست نفسها للأعمال الصالحة والإحسانات التي كانت تعملها للفقراء والمحتاجين (أعمال ٩ : ٣٦-٤٢). ثم نذكر مرثا أخت مريم التي يقول عنها الكتاب: "**وأما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة**" مما يدل على نشاطها لا سيما عندما كان يزورها يسوع (لوقا ١٠ : ٤٠). ويذكر الكتاب المقدس أيضاً شيئاً عن حماة بطرس التي شفاها يسوع كيف أنها بعد أن تركتها الحمى قامت وأخذت تخدمهم (متى ٨ : ١٤-١٥). ومن الفتيات ذوات النشاط

وخفة الروح الجارية المسماة رودا والتي وقفت تجاه الباب لتسمع صوت بطرس بعد إنقاذه من السجن (أعمال ١٢ : ١١ - ١٣).

وفي العهد القديم أيضاً نجد نعمي وكنتها راعوث ممن اشتهرن بالكد والتعب والنشاط (انظر سفر راعوث). وأرملة صرفة التي أعالت إيليا طوال مدة المجاعة التي ضربت الأرض في أيام آخاب (١ملوك ١٧ : ٨ - ١٤).

نساء جميلات

للجمال نصيب أيضاً بين دفتَي الكتاب المقدس. وأهم النساء الجميلات شولميث التي أحبها الملك سليمان (نشيد الأنشاد ٦ : ١٣). وأبيشج الشونمية التي كانت حاضنة للملك داود بعد أن كبر وشاخ وبقيت عذراء لم يعرفها الملك (١ملوك ١ : ٤).

وهناك بنات أيوب الثلاثة يمية وقصيعة وقرن هفوك اللاتي قيل فيهن: "**ولم توجد نساء جميلات كبنات أيوب في كل الأرض**" (أيوب ٤١ : ١٥).

وأبيجايل التي ورد الحديث عنها "**وكانت جميلة الصورة**" أيضاً (١صموئيل ٢٥ : ٣).
إن الجمال إذا اقترن بالعفة والتقوى مجّد الله وكان بركة للناس.

نساء مستهترات

لا بد وأن توجد أشواك بين الورود، فالكتاب المقدس الذي ذكر شيئاً عن النساء الفاضلات ذكر أيضاً بعض الشيء عن النساء المستهترات.
وهناك إيزابل زوجة آخاب التي أدخلت إلى شعب الله عبادة البعل (ملوك الأول ١٦ : ٣٢ - ٣٣) وقامت بعدد من الشرور والجرائم الأخرى. وقد تنبأ النبي إيليا بأن الكلاب ستأكلها مع زوجها (١ملوك ٢١ : ٢٣) وقد تمت النبوة (٢ملوك ٩ : ٣٠ - ٣٥). وهناك عثليا التي اتصفت بصفات أمها السيئة وكانت تحب الشر والبطش.
اسم آخر يستدعي الانتباه هو برنيكي وهي ابنة أغريباس الكبير وأخت أغريباس الصغير. اشتهرت بسوء السيرة والفساد. وهناك سفيرة التي كذبت على الرسل بخصوص ثمن الحقل مع زوجها وماتا كلاهما.

هؤلاء من أشهر ما ذُكر عن نساء الكتاب المقدس. لقد لعبت المرأة دوراً كبيراً في كل ميدان وهي مؤهلة دائماً لأن تثبت دورها على مسرح الحياة. ولكن دورها البارز هو كزوجة وأم ومربية: إنها تُعِدّ شعباً لا للحياة الكريمة فقط على الأرض بل للأبدية أيضاً.

عهد مع اللّه

بقلم : د. ماهر فهمي

أحتفظ في كتابي المقدس بورقة كتبتها في ٦ يوليو ١٩٤٨ تحت عنوان ((**عهد مع الله**)). ولا زلت أذكر الظروف التي كتبتُ فيها هذا العهد وأنا طالب حديث الإيمان. كان الشيطان وقتئذ يحاربني بكل قوته محاولاً إقناعي بأن تكريس نفسي للرب أمر صعب ومستحيل. ولا زلتُ أذكر الليلة حين وضعت كتبي المدرسية جانباً وأمسكت بالورقة والقلم لأسجل على نفسي عهد تكريسي لله، وهذا ما كتبته :

في هذه الليلة أسلمك يا أبي كل ما أمتلك، بمحض إرادتي، وكامل رغبتي ومطلق حريتي، وأنا في تمام الصحو والتعقل، بعيداً عن كل حماس وقتي وانفعال نفسي، دون أن أطمع في ربح شخصي أو أي غرض آخر غير مجد اسمك العظيم . ولن أندم بنعمتك على أي شيءٍ من كل ما سلمته لك، ولن أسترد منه شيئاً مهما كان صغيراً وحقيراً.

أنعهد أمامك يا أبي بأن أخافك في كل شيء، ولن أسمح لنفسي بعمل أي شيء سواء كان بالفكر أو القول أو العمل اذا كان هذا الشيء يؤلم شعورك أو يجلب أي مساس أو إهانة لاسمك العظيم .

أنعهد بنعمتك أن أطيعك طاعة كاملة في كل ما تأمرني به، مهما كلفني هذا الأمر من تضحية وإنكار للذات والاحتقار في نظر الناس، وتحمل المشقات والآلام التي تأتي نتيجة إطاعتي الكاملة لأوامرك .

أنعهد بنعمتك أن أحفظ وصاياك وأحكامك الصالحة، وأن أسير بموجبها بكل دقة وأمانة، وأن أطبقها على حياتي اليومية في كل الظروف والأحوال، ولو اضطررت في سبيل ذلك أن أقاسي أشد أنواع الحرمان .

أنعهد بنعمتك أن لا أشك مطلقاً ولو لحظة واحدة في قوتك وقدرتك وصدق مواعيدك الواردة في كلمتك الصالحة وأن أستعين بها في حياتي ، مسترشداً بروحك القدوس ووحي ضميري الذي أدربه ليكون صالحاً وبلا عثرة .

أنعهد بنعمتك ألا أخالف مشيئتك في حياتي، وأن أقبل السير معك في كل الطريق التي سوف تسيرني فيها، دون تذمر أو شكوى، ولكن بروح الشكر والتسليم الكامل، وأن أتكل عليك بكل قلبي في الظروف المختلفة، واضعاً ثقتي فيك وحدك دون الاعتماد على أية واسطة بشرية مهما كان مصدرها .

أنعهد بنعمتك ألا أشك ولا لحظة واحدة في محبتك لي وصلاح معاملاتك معي، وأن كل الأمور التي تصادفني في الحياة قد دبرتها عنايتك بي لخيري وقداسة نفسي ، مهما كان مصدر هذه الأمور بعيداً عنك، حتى

وان كنت لا ألمس فيها دليل محبتك وتداخل عنايتك.

أنعهد بنعمتك أن أقبل بالشكر التأديبات التي توقعها عليّ اذ رجعت عن هذا العهد .

والآن وقد مضت على هذا العهد سنوات طويلة، هل ندمت قط لأنني قطعته على نفسي ؟.
كلا البتة. بالعكس ، وجدتُ فيه سنداً وعضداً عند الشدائد والملمات. وكلما حاربني الشيطان رجعت اليه وأكدته فحصلت على قوة جديدة .

آه، كم أتمنى أن كل واحد من قرائى الأعزاء يكتب لنفسه عهد تكريس لله. وان كنت لا تستطيع أن تكتب لنفسك ففي وسعك – إذا أردت – أن تكتب العهد المنشور هنا وتوقع عليه بإمضائك ، وسوف يستخدمه الرب سبب بركة عظمى لنفسك .

التوقيع ----------

ما زال هناك وقت كافٍ

كم من شخص خدعته هذه الفكرة الشيطانية وهي ما زالت تخدع الكثيرين.
فهل أنت منهم؟

- ما زال هناك وقت كافٍ لتسوية أمورك مع الله؟
- ما زال هناك وقت كافٍ وأقدامك تقف على حافة الجحيم؟
- ما زال هناك وقت كاف وظلال الموت تخيم على طريقك؟!
- ما زال هناك وقت كاف وغضب الله يتجمّع لينصبّ على رأسك؟!
- ما زال هناك وقت كافٍ والدينونة مسرعة؟!
- ما زال هناك وقت كافٍ والرب قريب؟!
- ما زال هناك وقت كافٍ وزمن مجيء النعمة يكاد يفلت من بين يديك؟!
- ما زال هناك وقت كافٍ نعم شكراً لله !
- ما زال هناك وقت كافٍ لكي تخلص فيه وليس لكي تضّيعه.

الآن - في هذه اللحظة وأنت تقرأ هذه الكلمات - هو الوقت المقبول.

سيقول لك الشيطان "**غداً**"، فلا تنخدع واسمع قول الله :
"**هوذا الآن وقت مقبول. هوذا الآن يوم خلاص**" (٢كورنثوس ٦ : ٢).
"**لا تضلوا الله لا يُشمخ عليه. فإن الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً**" (غلاطية ٦ : ٧).
" **آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك**" (أعمال ١٦ : ٣١).

لقد أعاننا الرب

أحباءنا قرّاء مجلة سفراء في سلاسل

تحية وسلاماً باسم من أحبنا وبذل نفسه من أجلنا.

فيما نودّع هذا العام، لا يسعنا إلا أن نشكر الرب لأجل بركاته العظيمة ومساعدته لنا في تقديم رسالة المسيح الحية إلى كل من نستطيع خدمتهم. والآن أود أن أكتب إليكم معدّداً ما أعاننا الرب على إنجازه.

خدمة الدروس بالمراسلة :

إننا نشكر الرب لأجل هذه الخدمة التي فيها يكلّم الله - من خلال هذه الدروس - قلوب الباحثين عن الحق والذين يريدون التعمّق في فهم كلمة الله الحية. عدد الطلبة المسجلين أكثر من ما كنا نتوقع وتدار هذه الخدمة من داخل اسوار السجن. ونفقات هذه الخدمة رغم أنها محدودة لكن لكثرتها أصبحت ضخمة. فنحن نشكر الرب لأجل التجاوب الملموس، والشهادات المفرحة عن عمله المعزي في حياة المشتركين في هذه الدروس. نصلي أن يبارك إلهنا جميع الجهود التي تبذل من أجل هذه الخدمة الجليلة.

خدمة توزيع الكلمة الحية:

نشكر الرب لأجل انفتاح الباب لخدمته من خلال توزيع الكتاب المقدس بعهديه مجاناً، ، والأناجيل المفردة، والنبذ، والمطبوعات الأخرى التي تُرسل الى كافة انحاء العالم. نصلي أن يستخدم الرب كلمته الحية لفتح العيون كي ترى النور، وتنال الخلاص فيكون الرب ملكاً عليها. كما اننا نوفر الكتاب المقدس بعدة لغات .

خدمة مجلة سفراء في سلاسل :

لقد ساعدنا الرب قبل عامين على إصدار رسالة الحياة وإرسالها على صفحات مجلة سفراء في سلاسل ونأمل أن يرتفع العدد إن توافرت الإمكانيات. والطلب يزداد يومياً عن طريق الرسائل وقراء الإنترنت في العالم العربي وخارجه.

إن مجلة سفراء في سلاسل هي لكل مؤمن في أرض المهجر. فيها يقدم الكتّاب رسائلهم المباركة، وعلى صفحاتها يجد المؤمن المواضيع التي تهمّه وتبني حياته الروحية والاجتماعية. كما إنها تشرح طريق الخلاص للآلاف حول العالم. فهي تصل إليكم بعد صلوات كثيرة وجهد كبير.

نشكر الرب يسوع من أجل هذه المجلة التي تسعى لنشر الحق وكلمة لله، بينما نجد العالم حولنا غارقاً في الفجور والإثم ويفتخر بإنجازاته وأعماله المخزية. إذاً، ينبغي علينا أن نستمرّ في هذه

الخدمات ولا نقف وقفة المتفرّجين وكأنه لا دخل لنا.
وهذه المجلة نرسلها مجاناً لكل من يطلبها، علماً بأننا نعاني من موضوع تعضيدها ونحن نود أن نرسلها إلى أكبر عدد ممكن من القراء.. وبسبب ارتفاع أجور البريد، ، مع محدودية الدعم الذي يصلنا من قراء المجلة، فقد أرشدنا الرب أن نضع هذه الخدمات المثمرة أمام كل قارئ ليساهم بمبلغ رمزي فردي او بواسطة الكنيسة التي ينتمي .
أحباءنا الأعزاء، نرجو أن تشتركوا معنا بالصلاة والمساهمة بتغطية تكاليف المجلة وسائر الخدمات، حتى يتسنى لنا – بمعونة الرب – أن نقوم بهذه الخدمات التي تشمل: توزيع الكتاب المقدس بعهديه ، كاسيتات للترانيم، دروس بالمراسلة، كتب روحية ، نبذ، ومجلة سفراء في سلاسل (إذا أردت معرفة المزيد من المعلومات عن هذه الخدمات، فيسعدنا أن نتلقى أسئلتك وسنردّ عليها بكل أمانة وإخلاص.)
نحن نعلم أننا في الأيام الأخيرة، والمسيح آتٍ عن قريب، وما علينا إلا أن نعمل جاهدين ونكون أمناء وصادقين في التزاماتنا نحوه ونحو خدمته.
ليبارك إلهنا حياتكم وجهودكم، ويرعاكم إلى أن يجيء. وننتظر استجابتكم لهذا النداء والرب يكافئكم.

إخوتكم في خدمة المسيح
أسرة سفراء في سلاسل

ملاحظة : لتعضيد المجلة في السويد ترسل على رقم بلوس جيروت :

Plusgirot : 6201598 – 7
Tel : 070 769 6004

لتعضيد المجلة في امريكا ترسل على هذا العنوان :

CALL OF LOVE
(Ambassadors in Chains)
MONIR HABIB
P.O.Box: 502
MASON OHIO 45040
U . S . A
Tel : 001 513 360 236

في نهاية العام

بقلم : خادم للرب

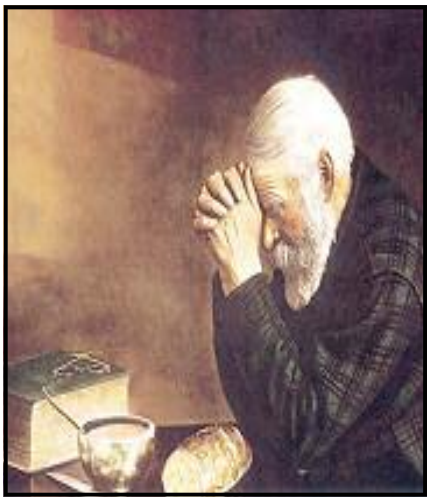

في مثل هذا الوقت من كل سنة يواجهني سؤال ، وتقابلني مشكلة. والسؤال هو : ما الذي كان ينبغي أن أعمله خلال العام المنصرم ولم أعمله ؟. أما المشكلة فهي، كيف أتلافى التقصير، وأصحح الخطأ قبل نهاية العام ؟. فقد يتطلب إتمام العمل الناقص وقتاً أطول، أو تكون الفرصة قد ضاعت بحيث يصعب إرجاعها.

في هذا العام، كما في الأعوام الماضية، اكتشفتُ الكثير من الأخطاء والتقصيرات. أعمال ينبغي أن تعمل ولكني لم أتممها، أشياء صدرت مني ما كان ينبغي أن تحدث على الإطلاق.

على أن تقصيري الأكبر، وخطيتي العظمى التي ظللت أمارسها طوال العام ولم أنتبه لها إلا قرب نهايته، والتي فاقت في قبحها وجرمها كل الخطايا الأخرى، والتي أريد أن أكفر عنها قبل محاولة اصلاح أي خطأ آخر، وهي خطية **(عدم الشكر)**. فلست أذكر خطية تكرر سقوطي فيها مرات لا تعد ولا تحصى مثل هذه الخطية. يا للأسف !!.

كان ينبغي أن أشكر الله على كل نبضة من نبضات قلبي، وكل نسمة هواء استنشقتها، وكل لقمة عيش دخلت فمي، وكل جرعة ماء روت نفسي، وكل فلس دخل جيبي، وكل فكرة طيبة راودتني، وكل كلمة قلتها، خطوه خطوتها، وكل عمل امتدت اليه يداي.

وكان بالأجدر أن أشكر على البركات الروحية التي أعطاني اياها الرب خلال العام الطويل، فأقدم الشكر على كل تعزية أخذتها، وكل عظة سمعتها، وكل آية قرأتها، وكل ترنيمة رنمتها، وكل صلاة رفعتها.

كان لزاما على أن أشكر النعمة الغنية على عطاياها السخية، منى محبة في القلب، وسلام في النفس، وراحة في الضمير، وفرح في الروح، وايمان في وسط الزوابع، وصبر في التجارب، ورجاء في الخلود.

كان حقاً علي أن أشكر العناية الإلهية التي حفظتني من فتور المحبة، وضعف الروح، وارتداد القلب، وخوار العزيمة، وعوامل الفشل واليأس، والاستسلام والهزيمة، والخضوع للتجارب أو الاحتراق بنيرانها.

كان ينبغي أن أشكر في كل حال.. وعلى كل حال.. ومن أجل كل حال . آه يا لعظمة

الدين .. ويا لجرم الخطية !!.
بل ان هذه الخطية الشنيعة قد عرضتني للسقوط في خطايا أخرى أشر منها مثل التذمر، والشكوى، والأنين، وعدم القناعة، ونكران المعروف، وعدم الاعتراف بالجميل، وعصيان مشيئة الله . وما أشد الحرمان الذي قاسيته بسبب خطية عدم الشكر فقد حرمتني من بركة استجابة ا لصلاة، وبركة التمتع بمباهج الحياة !!.
يارب ، انى تائب عن هذه الخطية من كل قلبي .. فأرجوك أن تقبل توبتي .. سامحني .. اغفر لي .. اصفح عنى لأجل خاطر المسيح !!.

أشكرك يارب ! .. أشكرك يارب!.. أشكرك يارب !.. أشكرك من الآن والى الأبد . **آمين**

يكثر الغفران

ولعل أبرع قصة تصور هذا الغفران المتكاثر هي القصة التي قدمها الرب يسوع عن عودة الابن الضال ـ وكيف غفر له غفراناً كثيراً. كانت حالته حالة كل شارد أثيم مشى وراء نزوات وشهوات البطل.. فضلّ.. وأفلس .. وجاع.. وتعرى.. وذلّ.. ورأى شر ما جرى له.. وشرب كأس مذلته حتى الثمالة ـ ثم انفتحت عيناه.. وملأه الندم.. والانكسار.. والشوق إلى أبيه.. والتصميم على تصفية ما بينه وبين أبيه بالاعتراف بشره.. قانعاً أن يعمل أجيرا عنده.. ولم يكن يعلم أن أباه "**يُكثر الغفران**". ومشى الشاب خطوات.. وكان الأب قد مشى بقلبه وبحبه وبعينيه المسافات.. فرآه من بعيد.. وتحنن وركض الأب - في غفرانه - ووقع على عنقه وقبّله.. وأمر فاخرجوا له الحلة الأولى - بدلاً من ثيابه الرثة - وألبسوه وجعلوا خاتماً في يده وحذاء في رجليه، وأقاموا حفلاً بهيجاً قدموا فيه العجل المسمن، وامتلأ المكان بأهازيج الفرح..
هذا هو معنى الغفران، أن يزيد الله غفرانه ويفيض عن كل ما نتوقع وننتظر.. وأن يحس الإنسان بجهالته إزاء حب الله له.. فيُسبى أمام عواطف محبة الله.. وعواطف احتماله.. وعواطف مسامحته..
إنه يكثر الغفران.. يغفر الخطية.. يمحوها.. ويطرحها في أعماق البحار.. ويبدأ صفحة جديدة مع كل واحد منا.. يعاملنا فيها ليس كخطاة بل كأحباء، ويؤكد لكل واحد منا أنه من أولاد الله، بالرغم من كل ما عملناه، ويسترد صلته إلى مستوى أسمى مما كانت عليه.. ويمنح لكل منا روحه صارخاً فينا "يا أبا الآب".. فالله أبونا.. ثم يؤكد لنا أننا ورثة، ولنا ميراث عنده. حقاً إنه يُكثِر الغفران.
هل تعرف كيف تنال غفرانه الكثير؟ تعال معي في طريق التوبة، "**ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره .. وليتب إلى الرب فيرحمه وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران**" (إشعياء ٥٥ : ٧).

ترنيمة حب لم تلحن بعد

بقلم طالب محمد

احبك ربي يسوع
احبك إلى أقصى
طول ... وعرض ...
وعمق ... وارتفاع
تستطيع روحي بلوغها
إلى أقصى الوجود
وذرى البهاء المثالي
احبك ربي يسوع
احبك إلى أقصى
ما تمس إليه الحاجة كل يوم
إلى الشمس ...
وإلى ضياء الشموع
احبك ربي يسوع
احبك بالعاطفة المشبوبة
التي كنت ابذلها
وبما كان في طفولتي من إيمان
احبك ربي يسوع
احبك بوجود لاح
كنت قد فقدته
مع من فقدت من قديسين
احبك ربي يسوع
احبك بإصرار
كما يناضل المؤمنين
من اجل كلمتك
أيها السيد المبارك
احبك ربي والهي يسوع
احبك بأنفاس ...
وابتسامات ...
ونبضات العمر كله ...
وان أنت مشيئتك سيدي
فسأحبك بعد الموت
بإصرار اشد

حنين القلب

اختارها للنشر : أبو دشنة

متى يفيح النهار ... وتنهزم الظلال ؟.
متى ينتهى الليل الطويل ... ويطلع كوكب الصبح ؟.
متى التغرب عن الجسد ... والاستيطـــان عند الرب ؟.
متى يتحول الايمان الى عيان ... وغـــير المنظور الى ما هو محسوس وملموس ؟.
متى تزول خفة الضيقة الوقتية ... ويحـــل مكانها ثقل المجد الأبدى ؟.
متى تختفي الأمور التى ترى ... وتفـــســـح مجالا للأمور التي لا ترى ؟.
متى نترك العالم ونخطف على السحاب ؟.
متى تنقضي الخيمة الأرضية ... ونسكـــن البيت الأبدي غير المصنوع بيد ؟.
متى نخلع الأسمال البالية ... ونلبس الثياب البيضاء النقية ؟.
متى تختفي مناظر العالم الحاضر الشرير ... ونرى مناظر الرب واعلاناته ؟.
متى يتحقق الرجاء بغير المنظور .... لأن الرجاء المنظور ليس رجاء.
متى تنحل القيود ... لأنه قد جاءت ساعة الاختطاف ؟.
متى نرى ما لم تره عين ... ونسمع ما لم تسمع به أذن ؟.
متى يظهر ... حتى نكون مثله؟.
متى نسمع بوق الله ... متى نسمع صـــوت الهتاف ؟.

متى نخلع صورة الترابي ... ونلبس صـــورة السماوي ؟.
متى تنتهي الغربة لأنه جاء يوم الرحيل ؟.
متى ننتقل من وادى الدموع ... الى حيث تمسح الدموع ؟.
متى يرجع الجندي المحارب ... لأن المعركة قد انتهت بالانتصار ؟.
متى ينتهي الوجع والأنين ... لأن الأمـــور الأولى قد مضت ؟.

متى يطرح الصليب ... ونلبس التيجان ؟.
متى نراه وجها لوجه فننسي كل ما مضـــى ؟.
متى نرى أحبائنا الذين سبقونا ... ونكون كل حين مع الرب ؟.
متى نمسك سعف النخل ... ونرنم الترنيمة الجديدة ؟.
متى نأكل من شجرة الحياة ... ونرتوى من النهر الصافي كبلور ؟.
متى .. متى ... متى ...

أشتاق الى محبة لا فتور فيها .. الى سماء بلا غيوم .. الى نور بغير ظلمة .. الى قداسة لا تشوبها خطية .. الى نهار كامل لا يعقبه ليل . الى لقاء بغير فراق .. الى فرح دون حزن أشتاق أن أرى يسوع .. وأن أسجد عنـــد موطىء قدميه .. وأقبل الجروح التي جرح بها لأجلى .. وهناك أستريح .. الى الأبد.

قصة إيماني

احببتُ ان اكتب لكم ايها الأحبة العاملون في مجلة (سفراء في سلاسل) ويسعدني وانا اتمتع بفرح كبير عندما اكتب لكم . اود بهذه الكلمات الصغيرة والبسيطة أن اسطر قصة إيماني بالمسيح .

كنت اعتقد بأني مسيحية حقاً وحقيقتاً ، لأني نشأت وتربية في بيت مسيحي ، ذهابنا إلى الكنيسة كان روتينياً ، ليس له أي معنى سوى إظهارنا أمام الناس بأننا مسيحيين ..!

ولكني أيقنت بعد ذلك اني لستُ مسيحية بحق وحقيقة وعرفت الحق لم يدفعني احد اليه ولم يرشدني ، بل في احد ايام الشتاء القارصة زرتُ احدى الصديقات التي كانت على اتصال بالمراسلة بأرسالية مسيحية هنا في المانيا تدعى (نداء الرجاء) وهذه الصديقة أطلعتني على بعظ هذه المطبوعات ، والذي لفت نظري هو مجلة كانت من ضمن هذه المطبوعات تدعى (سفراء في سلاسل) وكان عدد عيد الميلاد ٢٠٠٥ وبدأت اقرأ بعظ مقالاتها والذي شدني اكثر هو مقال (معنى الميلاد) لم يكن اسم الكاتب مكتوب ومقال (طفلان في المزود) بقلم منير فرج الله .

فرحت جداً في تلك اليلة وطلبتُ من صديقتي أن استعير منها المجلة ، فقالت لي رديها لي بعد اكمالها . ورجعتُ الى البيت وأعدت قرأتها مرة اخرى ، وكنت اشعر أن هناك قوة خفية قادتني الى اعرف اكثر عن يسوع ، بالحقيقة لم يكن في بيتنا كتاب مقدس واحد بالرغم من اننا عائلة مسيحية ، في الصباح عزمتُ ان اقتني كتاب مقدس فذهبت الى احد المكتبات واشتريت كتاب مقدس في باللغة الإلمانية والعربية ، لا ادري لماذا ؟ أحببت ان اعرف كل شيء .

لقد لفت ذلك أنظار أهلي كثيراً وخصوصاً عندما كنت اوجه بعظ الأسئلة لوالدي الذي يبلغ من العمر ٦٥ سنة ولكنه كان يجيبني إجابات سطحية غير مبالي ، فقررتُ أن أراسلكم لأعرف المزيد وأطلب الحصول على المجلة حتى أعدادها القديمة .. ولكن هذا الشيء بدأ يقلق اهلي لا ادري ما هو السبب . وفي احد الأيام عدتُ إلى المنزل وذهبتُ إلى غرفتي ووجدتُ ان كل ما عندي من مجلات أو كتاب مقدس قد اختفى فسألت والدتي عن هذا الشيء فقالت لي أن اخاك يخاف عليك . حزنتُ جداً .. ولكني أحسست بأن الرب معي وسيكون معي دائماً ، وعلى سريري مددتُ يدي على بعض الصحف والمجلات التي كانتا بجوار رأسي ووجدت عدد العيد مرة اخرى امامي لم تمسه يد . شكرت الرب وعزمت أن أراسلكم واطلب المزيد ؟ ..

أحبُ أن أقول لكم تعلمتُ شيئاً واحداً من خلال مقالات المجلة وتعلمتُ بأن الملاك الذي بشر بمولد المسيح هو نفسه يقول لي ويعلمني (أن الجميع أخطأوا والجميع أعوزهم مجد الله) وهكذا تأكد لي بأن الرب يحبني و فتحتُ له قلبي ، وأعلنتُ له إيماني .

ومن خلال اختباري البسيط هذا أقول بأن خلاصي وإيماني ليس منكم ولا بتأثير من مقلاتكم ، ولكنه تجربة خاصة استخدم بها الرب المجلة لتوصيل رسالة لي .
وأخيرا أيها الأحباء لا تنسوني في أعداد المجلة القادمة

أختكم هند من ألمانيا

تَأَمَّلْ !! كَيْفَ يَكُونُ هَذَا

كيف جمع بين الجلوس على العرش ، وبين الولادة في المذود الحقير ؟!
كيف هرب إلى مصر عند ولادته ، بينما ثبت أمام الذين أتوا للقبض عليه وملأ قلوبهم بالرعب ، وذلك عندما قال لهم : "**من تريدون؟**" ، "أنا هو" فسقطوا على وجوههم كالأموات !؟
كيف نام في الجبل وهو الذي له قصور الابدية ؟!
كيف سار على قدميه وهو الذي سيأتي على السحاب ؟!
كيف كان معزياً للحزانى ، ومكفكفاً دموع الأرامل ، وفي نفس الوقت رجل الاوجاع والاحزان ؟!
كيف صعد الى جبل التجلي حيث تمجّد وأضاء وجهه كالشمس وثيابه ابيضت كالنور ، وفي جثسيماني انهمر منه العرق كقطرات الدم ؟!
كيف رحم الغير ولم يرحم نفسه ؟! فالذين صلبوه تعجبوا وقالوا : "**خلّص آخرين واما نفسه فما يقدر ان يخلصها**" (مرقس ١٥ : ١٣) .
كيف يُكتب عن الإنسان البار " **لا يلاقيك شر ولا تدنو ضربة من خيمتك** " (مزمور ٩١ : ١٠) ونجده "مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا" !؟
كيف يكون أسداً تتذللّ أمامه الممالك وتخضع الشعوب تحت قدميه ، وفي الوقت ذاته نراه حملاً وديعاً سيق إلى الذبح !؟
كيف سمح للناس أن يبصقوا في وجهه وهو الذي من هيبته تزول الجبال !؟
كيف قُيِّدَ وسيق الى المحاكمة ، وباسمه تجثو كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ومن تحت الارض (فيليبي ٢ : ١٠) .
كيف قال على الصليب : "أنا عطشان" وهو الذي قال : " **إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب** " ؟!
كيف مات الذي أعطى للموتى الحياة ؟ كيف يكون هذا ؟
إنه سرٍ التجسد .. إنه عمل الفداء .. والمحبة التي أُكملت لأجل خلاصنا.
فشكراً لله على عطيّته التي لا يُعَبَّر عنها .

أمانة النجار وشهامته

بقلم : ادما حبيبي

لم يغُمض له جفنٌ طوال الليل. بل راح يتقلَّب في الفراش يُمنةً ويُسرةً عساه يغطُّ في نوم عميق لا يعود خلاله يفكر بما جرى ولا حتى بما سيجري في اليوم الذي يليه. إنه منهكُ القوى ولا بدَ من تناول قسط من الراحة قبل الرجوع إلى العمل في الغد. لكن يبدو أنَّ النوم قد فارقه حقاً وراحت الأفكار واحدة تلو الأخرى تغزو رأسه وتزعجه. فأتَّى له أن يستسلم للكرى وهو يجتاز مرحلةً حرجةً في حياته. إنها مشكلة عويصة بالحق! و لا بدَّ أنها ستنال منه و ستؤثر على مستقبله وارتباطه بمَنْ أحب. أجل لا بد أن تغيّر كل ما بناه من أحلامٍ وأمانٍ كان يصبو إلى تحقيقها بعد زواجه من مريم خطيبته. لكن في هذه الليلة انقلب كل شيء رأساً على عقب. ولابد من اتخاذ قرار حاسم وصعب. فهو الذي اعتاد أن يكون رزيناً في موازنة الأمور، عليه أن يأتي بقرار حكيمٍ وصائبٍ في آن، متلافياً أية فضيحة. وبعد تفكير عميق وصراع طويل وَصل إلى حل سليم لمشكلته العويصة فراح يصلي ويقول: آهٍ يا ربُّ أعني.. عليَّ أن أفسخ خطوبتي من مريم التي أحببت.. لكن بالسرّ ودون أن يعلم أحد. فأنا لا أريد أن أجلب أية فضيحة لمريم. لقد أخبرتني الكثير عن هذا الطفل المنتظر. لكن هل يمكن أن يكون هذا؟ الانفصال أجل الانفصال ، هذا هو الحل الأسلم لكلانا. أجل الحل الأسلم لكلانا يا رب أعنّي

وما أن انتهى من صلاته هذه حتى غطَّ في نوم عميق. **"وتراءى له ملاك الرب في حلم قائلا: يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك . لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس. فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم. وهذا كله لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل: هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله**

معنا."

أفاق يوسف من نومه وهو غير مدرك تماماً ماذا جرى. أهو في حلم أم في الحقيقة ؟ وراح يردد ويقول: هل حقا الطفل الذي تحمله مريم في أحشائها هو من عند الله؟ نعم بالتأكيد هذا ما قاله الملاك. انتابه للوقت فرح عجيب وصار طَرِباً لما حمله له الملاك من أخبار وتأكيدات. وشرع عندها يقول في داخله: الطفل هو إذن من عندك أنتَ يا رب.. كيف، أنا لا أفهم، لكن أشكرك لأنك بيّنت لي الأمور على حقيقتها. بالحق ما أعظمك يا رب لأنك أوضحت لي هذه الأمور العجيبة التي لم أكن أدركها. إذن خطيبتي مريم بريئة و طاهرة . بالحق ما أعظمك أيها الرب لأنك أعلنت لي الحقيقة وبدّدت كل شكوكي ومخاوفي.أشكرك أشكرك.. عليَّ الآن أن أذهب إلى مريم لأخبرها بما حصل معي ليلة البارحة. لقد كانت بالفعل ليلة عظيمة.. عظيمة

فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم

توجه يوسف إلى بيت مريم خطيبته ليبثها الخبر السار وليشاركها بالإعلان الإلهي العجيب له عن الطفل الذي تحمِل، ويؤكد لها قولها. وهناك بشَّرها بكل ما جرى له في الحلم وبكل ما أعلنه له ملاك الرب . فسُرَّت مريم واغتبطت وشكرت الله على معاملاته العجيبة. وقطع يوسف عهداً بأنه لن يتركها أبداً بل سيبقى إلى جانبها يحمل مسؤولية هذه العائلة الفريدة التي بدأت تتكوّن بخطة إلهية عجيبة. نعم، أطاع يوسف الله ولم يخفْ أن يأخذ مريم امرأته.

وما أن انقضت بضعة أشهر حتى أخبر يوسف خطيبته بأنه ينبغي أن يصعدا معا إلى بيت لحم لكي يسجّلا في سجل عائلة داود وعشيرته التي يتحدّران منها كلاهما. فلقد أصدر إمبراطور روما أغسطس قيصر أمراً هو الأول من نوعه لكي تُكتتب كل المسكونة. وعليه بدأ يوسف الرحلة الطويلة لأن بيت لحم كانت تبعد عن مدينة الناصرة بحوالي اثنتين وتسعين ميلا أي أكثر من مئة وخمسين كيلو مترا. كانت الرحلة شاقة ومتعبة وخاصة على مريم التي أوشكت على الإنجاب بين ليلة وضحاها. ولما رأى وجهها المتعب والمنهك ، وسمع أنينها الخافت راح يبحث عن مكان لقضاء تلك الليلة . لكنِ الحظ لم يحالفه بل طرق باباً بعد الآخر وخاناً بعد الآخر ولم يجد مكانا للمبيت بسبب كثرة الناس الذين توجهوا إلى الاكتتاب. وأخيرا قبل صاحب أحد الخانات لكي يأتي بمريم إلى الاصطبل حيث توضع الحيوانات ، ويبيت فيه تلك الليلة.

وما ان انتهى يوسف من حطِّ رحاله حتى تناهى إلى مسامعه آهات وأنات متتالية تتصاعد من مريم التي كانت على وشك الولادة. ترك كل شيء وذهب إليها ليكون إلى جانبها . أجل، ألم يعدها بأنه لن يتركها أبداً؟ بلى، هذه هي الساعة الموعودة .

وبينما هو يسرح بأفكاره عن الطفل العجيب إذا بمريم تقول له: لقد أتت الساعة يا يوسف.. الآن .. فركض يوسف يطلب مساعدة من زوجة صاحب الخان ، وما هي إلا لحيظات حتى تناهى إلى مسامعه صوت بكاء الطفل الموعود. غمره فرح عجيب ، وراح يشكر الله على سلامة مريم والطفل. قمَّطت مريم الطفل وأضجعته في المذود و كانت أنفاس البقر والغنم تتصاعد في الإصطبل فتبعث في المكان الدفء المريح .

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة.

ولم ينقضِ يوم أو يومان حتى سمع يوسف دقات خفيفة على الباب. فقام ليفتح ، وإذا به أمام مجموعة من الرعاة . وما أن دعاهم للدخول حتى بدأوا يقصون على يوسف ما شاهدوه في الليلة البهية . قالوا له والفرح يغمر قلوبهم: لقد ظهر لنا ملاك في قبة السماء وراح يبشرنا بخبر عظيم . وقال بأنه ولد اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. وهذه لكم العلامة تجدون طفلا مقمّطا مضجعا في مذود. أجل هذا ما قاله لنا الملاك.. فهل هذا صحيح؟ هل ولد المخلص الموعود به؟ فهِمَ عندها يوسف ماذا يعنون، وأدخلهم إلى داخل المغارة فرأوا الطفل يسوع في المذود تماماً كما قال لهم الملاك. ولما استفسر يوسف أكثر عن بشارة الملاك، راح الرعاة يقاطع بعضهم بعضا من شدة الفرح والغبطة التي حلت عليهم، وقالوا ليوسف: لم يظهر الملاك فحسب بل سرعان ما رافقه جمهور من الملائكة يسبحون الله جميعا ويقولون: المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة.. أجل هذا ما أنشدوه قال يوسف: نعم المجد لله المجد لله وما كان من الرعاة بعد أن انتهوا من النشيد هذا إلا أن خروا أمام المذود وسجدوا للطفل يسوع وسبحوا الله على عطيته العجيبة التي لا يعبر عنها. نظر يوسف ومريم إلى بعضهما البعض نظرات تحمل معاني عميقة وأكيدة. نظرات كلها ثقة ومحبة وتأكيد . وشكرا هما الآخران الله على عطيته المجيدة وإتمام وعده للجميع. وكانت مريم تحفظ كل هذا الكلام متفكرة به في قلبها.

ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سمَّى يوسف ومريم الطفل الجديد يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم. وهكذا أطاع يوسف الله مرة أخرى لأنه صدق كلامه ووثق بوعده . فتبددّ الخوف من قلبه وتشدد وتشجع وفرح إذ رأى كلام الله ووعده يتحققان أمام عينيه. لقد مكّنه إيمانه العميق بأن يسوع ليس شخصا عاديا وانفتاح قلبه لكلمات الله له، من أن يكون الأب الأرضي المختار ليسوع.

وأنت قارئي ما هو موقفك من يسوع المسيح ؟ هل تثق به وتقرّ بأنه مخلصك وفاديك ؟

دفاع عن مرثا

بقلم : السيدة استير ناشد

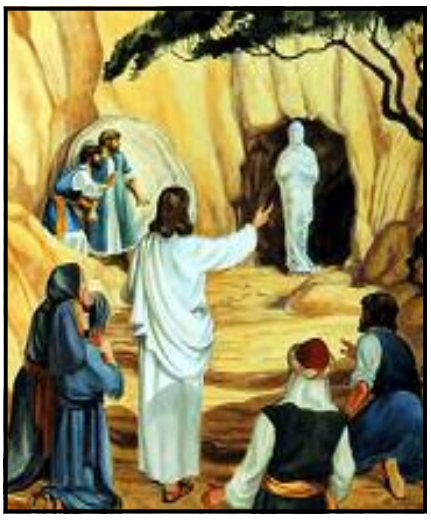

سمعت الكثيرين من خدام الإنجيل يوجهون اللوم لمرثا ، ويتهمونها بأنها اهتمت بالنواحي المادية أكثر من اهتمامها بالناحية الروحية. وقد وصلت في قراءتي اليومية للكتاب المقدس إلى قصة مرثا التي كتبها لوقا البشير .. قرأت القصة وأعدت قراءتها مراراً ثم ربطت ما ذُكر عن مرثا في إنجيل يوحنا ، بما ذُكر عنها في إنجيل لوقا ووجدت بعد التأمل أن مرثا جديرة بالمديح.

وأود أن أقدم في هذه الرسالة بعض النواحي التي تستحق المدح في حياة مرثا :

مرثا قبلت المسيح في بيتها

"**وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها**" (لوقا ١٠ : ٣٨)، وفي اعتقادي أن مرثا قبلت المسيح في بيتها بعد أن قبلته في قلبها ، وبهذا القبول صارت مرثا ابنة لله "**وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه . الذي ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله**" (يوحنا ١ : ١٢و١٣) .

قبلت مرثا يسوع في قلبها ووُلدت من الله ثم قبلته في بيتها.

مرثا الخادمة النشيطة

"**وأما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة**" (لوقا ١٠ : ٤٠).

هنا نجد مرثا الخادمة .. قبلت يسوع في بيتها ، وفي تصوّري أن تلاميذه الاثنَي عشر رافقوه في هذه الزيارة .. وأجلسته مرثا مع تلاميذه في الجناح الخاص بالضيوف ، وذهبت إلى المطبخ لتعد وليمة للزائر العظيم وتلاميذه .. ولك أن تتصور ما كانت مرثا تعده من طعام ، وفطائر ، وحلوى ليسوع وتلاميذه ، وربما لبعض الجيران الذين دعتهم للقائه .. ونظرت مرثا حولها فرأت أن العمل كثير عليها .. إنها تحتاج للمعونة .. واندفعت إلى جناح الضيوف لترى عيون الكل وآذانهم متجهة إلى يسوع تسمع كلامه .. ورأت مريم أختها جالسة عند قدميه .. ومع أن المسيح كان ضيفاً في بيت مرثا ، لكنها أعلنت أنه الرب ، وأعطته مكان السيادة ليأمر أختها أن تعينها " **فوقفت وقالت يا رب أما تبالي بأن أختي قد تركتني أخدم وحدي . فقل لها أن تعينني** "

(لوقا ١٠ : ٤٠).

هذا عتاب الثقة والحب .. هنا اعترف أن مرثا أخطأت خطأين.. ظنت أن الرب لا يبالي بارتباكها وتعبها وخدمتها فقالت له : " **يا رب أما تبالي**" ... طلبت من الرب أن يأمر مريم بأن تعينها ، وكان الواجب أن تطلب معونته هو " **أرفع عينَيّ إلى الجبال من حيث يأتي عوني . معونتي من عند الرب صانع السموات والأرض** " (مزمور ١٢١ : ١و٢) .. الرب وحده هو الذي يقدر أن يعيننا وقت ارتباكنا.

مرثا سمعت علاج المسيح للاضطراب والهم

" **فأجاب يسوع وقال لها مرثا مرثا أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة. ولكن الحاجة إلى واحد . فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها** " (لوقا ١٠ : ٤١و٤٢) .. وفي كلمات المسيح نرى سبب الهم والاضطراب وهو ازدحام حياتنا بأمور كثيرة .. وعلاج الاضطراب والهم هو الحياة البسيطة " **الحاجة إلى واحد** " . معظم همومنا واضطرابنا نابع من رغبتنا في عمل كل شيء في وقت واحد ... ولكن السبيل إلى الهدوء والسلام والانتصار على العصبية هو التركيز في أمر واحد ، والأمر الواحد الذي يجب أن نضعه في أول القائمة هو سماع كلمة الله .. وقضاء فرصة يومية في قراءة الكتاب المقدس والتأمل في قصصه ، ومعاني كلماته ، والجلوس عند قدمَي يسوع .. هذا ما فعلته مريم أخت مرثا " **جلست عند قدمَي يسوع وكانت تسمع كلامه** " (لوقا ١٠ : ٣٩) . نحن مدينون لمرثا بهذا العلاج الشافي من فم المسيح.

مرثا لجأت للمسيح في محنتها

جاء يوم مرض فيه لعازر أخو مرثا ومريم ، واشتد به المرض " **فأرسلت الأختان إليه قائلتين يا سيد هوذا الذي تحبه مريض** " (يوحنا ١١ : ٣) . ونقرأ بعد ذلك الكلمات : " **وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر** " (يوحنا ١١ : ٥) .. كانت " **مرثا** " على رأس القائمة .. لقد أحبها يسوع ..

وذهب يسوع إلى بيت عنيا حيث بيت مرثا .. وكان أخوها لعازر قد مات .. " **فلما سمعت مرثا أن يسوع آت لاقته . وأما مريم فاستمرت جالسة في البيت** " (يوحنا ١١ : ٢٠) . في المناسبة الأولى جلست " **مريم** " عند قدمَي يسوع ، ومرثا كانت مرتبكة في خدمة كثيرة ، وفي هذه المناسبة الثانية ذهبت " **مرثا** " للقاء يسوع ، وبقيت مريم جالسة في البيت .. تعلّمَت مرثا درس الذهاب ليسوع وقت حزنها.

مرثا آمنت بقدرة يسوع وسمعت من فمه الإعلان بأنه القيامة والحياة

" **فقالت مرثا ليسوع يا سيد لو كنت ههنا لم يمت أخي . لكني الآن أيضاً أعلم أن كل ما تطلب من الله يعطيك الله إياه. قال لها يسوع سيقوم أخوك . قالت له مرثا أنا أعلم أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير.**

قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة . مـــن آمنٍ بي ولو مات فسيحيا وكل من كـــان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد. أتؤمنين بهذا. قالت له نعم يا سيد. أنا آمنت أنـــك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى العالم " (يوحنا ١١ : ٢١-٢٧).

هنا تظهر روعة إيمان مرثا .. لقد آمنت أن يسوع هو المسيح ابن الله الآتي إلى العالم .. وأن في قدرته إقامة أخيها لعازر من الأموات .. وقد أقام يسوع لعازر بعد أربعة أيام من موته .. وأقامه بأمره العظيم : " **لعازر هلـــمّ خارجاً . فخرج الميت** ".

مرثا تخدم بغير شكوى أو عتاب

بعد أن أقام يسوع لعازر من الموت.. ذهب إلى بيت عنيا ، وكالعادة دعته مرثا لتناول العشاء في بيتها ، " **فصنعوا له هناك عشاء . وكانت مرثا تخدم** " (يوحنا ١٢ : ٢).

كانت تخدم بفرح .. وابتهاج .. كانت تخدم الذي وهب الحياة لأخيها وأقامه من الأموات .. كانت تخدم بغير شكوى للرب وبغير عتاب .. لقد تعلّمت درس الالتجاء إلى يسوع وطلب معونته وحده . إن مرثا تستحق المديح .. وقصة حياتها وتصرفاتها جديرة بالتأمل العميق..

لينـ كل أخت في المسيح تكرر حياة مرثا

"لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه"

(مرقس٨ : ٣٦)

كان هناك قارب نهري يجري فوق نهر المسيسبي وهو ممتلئ بالمسافرين الذين كان معظمهم من عمال المناجم العائدين إلى منازلهم بعد العمل في منجم الذهب.

وبينما كان القارب يشق طريقه، اصطدم بحطام سفينة غارقة، وسرعان ما ابتدأ يغرق، وبدأ المسافرون يبحثون عن أيّة طريقة للنجاة مستخدمين كلّ وسيلة ممكنة حتى أن بعضهم سبح للشاطئ. ثم شوهِدَ أحد المسافرين وهو يقفز من القارب ليسبح صوب الشاطئ، ولكن بمجرد أن قفز، غرق في الماء كقطعة حجر تماماً، وعندما أُخرجت جثته بعد ذلك من النهر؛ وجِدَ أنه قد أخذ كل الذهب الذي تركه العمال الآخرون عند هروبهم من القارب، وكان ثقل الذهب هو الذي أغرق الرجل. وهذا الذهب كلفه حياته، وهكذا يخسر الناس سعادتهم الأبدية من أجل مسرات وقتية في هذا العالم.

فلا تدع أيها القارئ العزيز مسرات واهتمامات هذا العالم تجذبك إلى الهلاك الأبدي، بل اقبل خلاص الرب يسوع الآن.

رؤية لابد منها

(القوة والمجد)

بقلم : دميان شمو

في سَنَة وَفَاة عُزِّيَّا الْمَلك رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالساً عَلَى كُرْسيٍّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ وَأَذْيَالُهُ تَمْلأُ الْهَيْكَلَ. السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ لكُلِّ وَاحد ستَّةُ أَجْنِحَة. بِاثْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ وَبِاثْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ وَبِاثْنَيْنِ يَطِيرُ. وَهَذَا نَادَى ذَاكَ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُود. مَجْدُهُ ملْءُ كُلِّ الأَرْضِ»... ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّد: «مَنْ أُرْسِلُ وَمَنْ يَذْهَبُ منْ أَجْلِنَا؟» فَأَجَبْتُ: «هَئَنَذَا أَرْسِلْنِي». (اشعياء ٦ : ١- ٦)

تكملة لموضوع رؤية لابد منها في سلسلة على طريق التلمذة بداية من الدعوى المقدسة التي وجهها الرب يسوع لتلاميذه في انجيل متى ٢٨ ، نهاية بالرؤية التي شاهدها اشعياء النبي . نكمل حديثنا عن تسبحة الملائكة التي أظهرت عظمة الرب من جهة وعجز الإنسان من جهة أخرى . هذه الرؤية

التي ملأت فكر النبي وقلبه حتى يستطيع أن ينجز المهمة والإرسالية التي دعي لأجلها .

(قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ ملْءُ كُلِّ الأَرْضِ)

قوة الله

تكرر اسم الله (رب الجنود) في هذا السفر ٤٠ مرة ، وهذا يجعله أكثر الأسفار في الكتاب المقدس استعمالا لهذا اللقب. في هذا السفر نرى الله صاحب كل القوة ومالك كل السلطان ، فهو المتسلط عل ممالك الأرض يُجلس ملوكا على كرسي العرش وينزع رؤساء من مناصبهم .

لقد كان من المهم جدا للنبي اشعياء أن يرى الله وهو رب الجنود الآمر الناهي على ولاة الأرض ، فمهما علا صوت الشر و امتلأت الدنيا من ظلام الشرير يبقى الله هو الجالس على كرة الأرض وسكانها كالجندب . هذه الحقيقة أعطت النبي اشعياء القدرة والطاقة حتى يستطيع أن يصل إلى مرامه ، وباعتقادي أن هذه الحقيقة مهمة جدا لنا نحن المؤمنين في سعينا لان نعيش حياة التلمذة وفي توصيل إرساليتنا للعالم .

اليوم في هذا العالم الذي يرفض قوة السماء متجاهل أسمى قوة في الكون ، اليوم في نهاية الأزمنة والشرير قد استقر عرشه وتربع على قلوب البشر ، اليوم في صرخة المسكين وجبروت الظالم ، في عوز الفقير وتخمة البطران ، في انكسار الحق أمام الباطل ، في هذا اليوم نحتاج أن ندرك نحن المؤمنين قوة الله وعظمة الله وسلطان الله .

كلنا نعرف أن الله قوي لكننا أحيانا كثيرة نؤخذ بزيف قوة الشرير المؤقتة وننسى أن مقاليد الحكم في النهاية هي لله ،نرفع تركيزنا وننشغل بخدع الشرير عن أن الكلمة الناهية الفاصلة الجازمة هي كلمة الله وليست كلمة الشيطان .

يواجهنا الشك وتعترضنا الأسئلة عن ماهية قدرة الله وفاعليتها على الأرض

أولا : أين كان رب الجنود يوم قوي الظلم وفتك بقديسيه ... أين كان ؟!
اين كان حينما استفانوس رجم ومتى ذبح في الحبشة و مرقس سحل في الشوارع ولوقا الطبيب شنق ، اين كان عندما بطرس مات مصلوبا بالعكس واندراوس قيد على صليب حتى مات ويعقوب قتل بالسيف ، اين كان عندما فليبس صلب ورجم وبرثولماوس سلخ وهو حي وتوما طعن بالرماح حتى مات ، اين كان عندما ألقي يعقوب الصغير من جناح الهيكل وضرب حتى مات ويهوذا اطلقت عليه السهام وبولس قطع رأسه ؟ أين كان ؟!
أين قوة الله في أن تقف حاجزا بين أتباع الله الأمينين في هذه الأيام وبين عمل الشر في إفنائهم ؟

الله اعلم تلاميذه منذ البدء إنهم سيعانون الاضطهادات ويقاسون المشقات ويقتلوا في سبيل نشر كلمة الإنجيل فهو لم يعدهم بحماية أجسادهم بل على العكس أنبأهم باستشهادهم " **وَلَكِنِ احْذَرُوا مِنَ النَّاسِ لأَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. وَتُسَاقُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي شَهَادَةً لَهُمْ وَلِلأُمَمِ وَسَيُسْلِمُ الأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالأَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الأَوْلاَدُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي** " (متى١٠: ١٧ و ١٨ و٢١ و٢٢) . فقوته ربما لم تظهر في تسييس الظروف لخيرهم لكنها ظهرت بشكل واضح وجلي في تأثيرها على شخصياتهم ، فلم تستطع أي قوة معادية ان تقف في طريقهم أو ان تعيقهم في تحقيق هدف ارساليتهم " **مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ «إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ». وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لاَ مَوْتَ وَلاَ حَيَاةَ وَلاَ مَلاَئِكَةَ وَلاَ رُؤَسَاءَ وَلاَ قُوَّاتِ وَلاَ أُمُورَ حَاضِرَةً وَلاَ مُسْتَقْبَلَةً وَلاَ عُلْوَ وَلاَ عُمْقَ وَلاَ خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا** " (رومية ٨: ٣٥-٣٨) .
بفضل هذه القوة الإلهية عاشوا فرحين ومسرورين وهم يضعون أجسادهم للموت كبذرة للكنيسة ويسكبون سيل دمائهم نهرا لحياة سقى إمبراطورية روما في اهتدائها للمسيحية بعد ٣ قرون من الاضطهاد لهؤلاء الرسل المخلصين .

ثانيا : أين هو رب الجنود من قوة الشر التي تعمل في الوقت الحاضر ؟
الله يسمح للشر أن يمتد يوما بعد آخر لكنه سينهي حتما كل فساد في المستقبل " **لأَنَّهُ أَقَامَ يَوْماً هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ** " (أعمال ١٧: ٣١) ، هو حدد الشخص الذي سيدين وهو حدد أيضا يوما سيدين في كل مملكة الظلمة وكل الذين تبعوها ، لن يترك ولا أي خطيئة صغيرة كانت ام كبيرة ، فعلا كانت أم فكرا دون حساب ، فلن يكون يوما للإصلاح العام فحسب بل سيكون يوم للخلق من

جديد يوم يصنع فيه الله أرضا وسماء جديدة يسكن فيهما البر والصلاح . صبره في هذا الوقت على الشر ليس إلا لخير بني البشر لاجل ان يكمل المختارين ، فلحد الآن ينتقل الناس من دائرة الظلمة إلى دائرة النور ولحد اليوم يؤمن الناس بالمسيح فينضموا الى قائمة المختارين ، لكنه في الجيل المرتد الذي سيتوقف فيه كل صلاح وينتشر الشر بشكله العلني القبيح سيقوم الله بخطف كنيسته لدينونة العالم .

فيا له من اله صالح يريد الخير للانسان " **وَهُوَ لاَ يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبِلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ** " (٢ بط ٣ : ٩) لكنه يصبر بل ان قوته الحكيمة تصبر وتتأنى باحتمال شديد لاجل خلاص البشر .

كيف إكتسب قوة الله ؟

في اللحظة التي أدرك فيها اشعياء قوة الله وعظمته أدرك أمرا هاما جدا يخص شخصيته ، أدرك انه عاجز وغير قادر ان يحرك ساكن ، فلا يمكن أن نخدم الله ونسير في طريق التلمذة بقوتنا الأرضية لكننا نحتاج إلى أن ندرك أولا قوة الله وبالتالي عجزنا بكل ما تتضمنه حياتنا البشرية من عدم استطاعتها أن تحقق غرض الله لنكتسب بالتالي قوة السماء " **فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعَفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ أُسَرُّ بِالضَّعَفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالاضْطِهَادَاتِ وَالضِّيقَاتِ لأَجْلِ الْمَسِيحِ. لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ** " (١ كور ١٢ : ٩ و١٠) .

مجده ملأ كل الأرض

مجد الله هو جمال الله و إذا أردنا أن نعرف معنى كلمة مجد فنقول إن الشمس عظيمة وكبيرة لكن مجدها يكمن في أشعتها ووهج الأمواج والحمم التي تتقاذف على سطحها ، والله إلهنا اله مجيد اله بهي اله عظيم وكبير وبهائه يسطع في كل مكان حتى لا تسعه الأكوان ومجده هذا لا تحده أيام ولا أزمان ، فهو وحده الباقي المجيد ، ونحن نحمل رسالته في حياتنا نحتاج أن نمتلأ من مجده هذا ، فالعالم له مجد لكن مجده فان وزائل ، ونحن نعيش في هذا المجد الزائل قد تنبهر أبصارنا وتتحول عيوننا وتفتن عقولنا فتتحول عن جمال الله .

ينظر الذين من حولنا ليروا ما هي أشعة البهاء في حياتنا ، فهل يروا انعكاس بهاء الله فيها أم مجد العالم الزائل ؟ هل يروا فينا صورة الله الجميلة أم عظمة حياتنا الشخصية ؟ " **يَنْبَغِي أَنَّ ذَاكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ** " قداسة وقوة ومجد الله ملأ حياة اشعياء النبي فكانت رسالته عظيمة جدا ليس لأبناء جنسه في زمانه فحسب بل تعدت ذلك بكثير اذ سطر بوحي الروح وكتب عن أمجاد المسيح حتى انه للوهلة الأولى يظن القارئ لسفره انه كان معاينا بالفعل لكل هذه الحوادث .

اشعياء تجاوب مع الدعوى الإلهية ولبى طلب الله وقال " **هَئَنَذَا أَرْسِلْنِي** " ، دعوة الله لنا نحن المؤمنين لا تقل أهميتها عن دعوة اشعياء والرب يقول : " **الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ** " فهل من مجيب ؟

The Real Christmas in Your Life

Written by: John the Prisoner

"Glory to God in the highest, and on earth peace, good will toward men"

This verse from the Bible is sung by millions of Christians during the Christmas season. We hear it sung beautifully in the churches, with music playing and bells ringing – but in most cases, it is sad to say that this verse has become mere words that we repeat during this season and nothing more..

Today we need to know and understand the power of this revelation. For this was the good news that presented the coming of Jesus to this world. Jesus who came to establish a spiritual kingdom.
I wonder what is Christmas to us today.
Is it a time to exchange gifts with our loved ones while people around us cannot even buy a loaf of bread?
Is it a time to decorate a more beautiful tree than our neighbor's while our own gardens became dry deserts?
Is it to light hundreds of candles to decorate our homes while our hearts dwell in darkness?
Is Christmas to us just the new cloths that we buy for our children, and the good food that covers our tables?

The One who we celebrate His birth said: "***And if anyone gives even a cup of cold water to one of these little ones because he is my disciple, I tell you the truth, he will certainly not lose his reward***."

During this Christmas, let us take off the cloth of selfishness, and robe ourselves with love and giving. Let us be more like Jesus who left all the heavenly glory and came down to earth…a tiny, weak, cold, poor, infant…
May this Christmas season be filled with new spiritual births, with renewals of our hearts, and with new life from the giver of life, Jesus Christ.

I should have really been thankful for my God who has protected me from weaknesses, from disappointments, and from surrendering to evil temptations.

I should have been thankful every day , for everything …Oh…How much I owe Him….My sin is so great …
Yes! My ungratefulness has led to several other sins, like complaint, doubt, rebellion. I have been derived from many blessings because of this sin…

Oh Lord…I come to you .repenting my sin with all my heart. Please forgive me for your Son's sake…

Thank you Lord! Now and forever…Amen

The End of a Year

Written by a servant of God

During the last days of every year, I am faced with this question: What is the thing that I should have done, and did not do? And when I find the answer, I will try to correct the mistakes and do what I have to do before the year ends, but many times, things need longer times to get done, or even worse, the chance that I was given could have been lost forever .

This year, like the past ones, I discovered many shortages and mistakes. There were things I should have done or said, and words I should not have uttered in the first place. But then after pondering, I found out that the worst sin I have committed this year, is the sin of being ungrateful …

I should have been thankful to God for each beat of my heart, each breath that I took, each bite I ate, each drink that quenched my thirst, each penny I earned, each good thought that came to my mind, each word I said, each step I took and each task I did with my hand!

More than this, I should I have been grateful for the spiritual blessings that the Lord blessed me with during all that year; for the joy in my heart, the prayers that I prayed, the sermons I heard, the songs I sang and the verses I read from His word.

I should have thanked him for His rich grace on me, the love in my heart, the peace of my soul, the joy of my spirit, the faith during storms, the patience in temptations and the hope of eternity.

Thanks Be to God

Year 2005 is coming close to an end. During this time, may we thank the Lord who have empowered us and used us for His Glory during this year. May all the churches open their doors during the Christmas and New Year season, so that we would go and renew our promises to God, and repent of our old sins. May we all offer our thanksgiving gifts.

As we enter into a new year, we feel a heavy responsibility laid on our shoulders. The spiritual food that we offer to our readers and correspondents needs to be more fulfilling to meet the needs. We have the five loaves and two fish, but what is this to all these people? We need the miraculous presence of our Lord Jesus Christ, so that he would feed the hungry.
Lord, increase our faith in this New Year, and burden our hearts to pray more for this ministry that you have given to us, so that your promise would come true. **"..My word that goes out from my mouth: It will not return to me empty, but will accomplish what I desire and achieve the purpose for which I sent it."**

We praise the Lord for all those who have prayed for us and supported our ministry. Thank you for the readers who have written and shared their thoughts and asked questions. Thank you all…
We urge you in the name of our Lord Jesus Christ to continue to pray for this magazine and for our ministry. May the Lord bless you and your families in this coming New Year.

Happy New Year!

From your friends…

The Staff of Ambassadors in Christ Magazine

In this edition

- Editorial
- The birth of King of Kings
- Why your face is gloomy?
- Women in the Bible
- Covenant with God
- God's provision
- At the end of the year
- A song without compose
- The longing of the heart
- My testimony
- The faithfulness of the carpenter
- On behalf of Martha
- On the path of discipleships

Jesus said" I tell you the truth, unless you change and become like little children, you will never enter the kingdom of heaven" Matthew 18:3

MARRY CHRISTMAS AND A HAPPY NEW YEAR

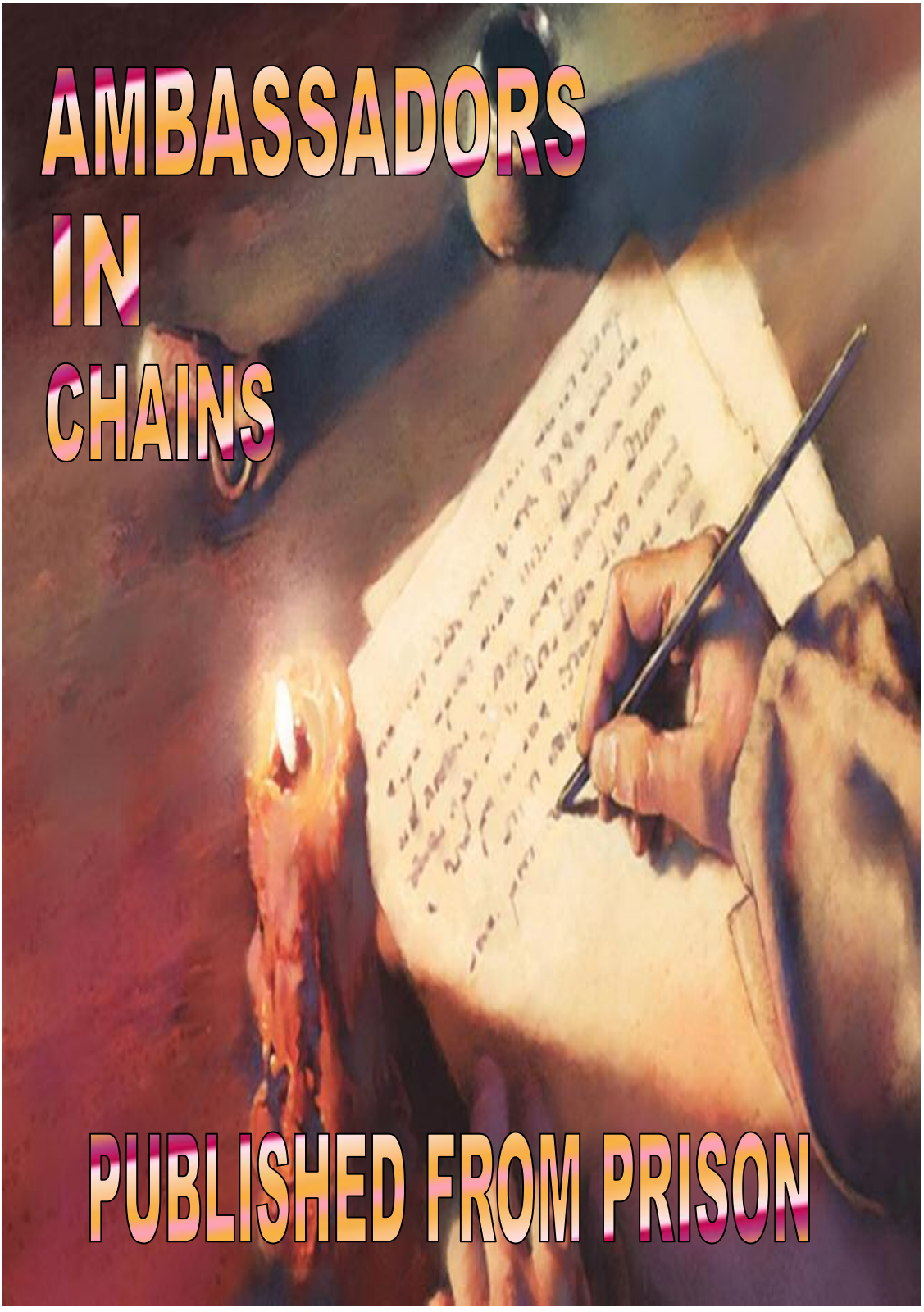
AMBASSADORS
IN
CHAINS
PUBLISHED FROM PRISON